دنيا الإعلام (٢-١)

احمد مليكان

محطات مسيرة وتاريخ البث التلفزيوني العدني ويعتبر تلفزيون عدن من أقدم المحطات العربية وتلفزيون عدن يعتبر ثاني تلفزيون في الوطن العربي بعد مصر العربية.

وفي 4 سبتمبر 1964م بدأ الارسال التجريبي الأول بعدن وفي 11 سبتمبر 1964م وبدأ الارسال الفعلي لتلفزيون عدن في 1972من وكان أول نقل مباشر بدون عربات النقل حيث امتدت كابلات الكاميرات من مبنى التلفزيون بالتواهي إلى مكان الحدث وتم النقل مباشر للسهرة الفنية وفي عام 1981م وبالتحديد في 3 مارس كان أول نقل مباشر عبر عربات النقل الخارجي من استاذ الحبيشي في كريتر لنقل مباراة بين التلال والحبيشي.

وفي 8 مارس 1981م، تم النقل المباشر وبالألوان من المسرح الوطني بالتواهي لنقل حفلة غنائية عدنية واول مبنى للتلفزيون العدني كان يوجد في منطقة البنجسار بالتواهي ويوجد فوق الجبل استديوهان واستديو واحد للأخبار واستديو اخر للبرامج الحية المباشرة وبالألوان من المسرح الوطني وأول من قام بالتصوير الالكتروني في الأبيض والأسود هو رياض عنتر أول ضابط صوت في التلفزيون الأبيض والأسود هو الأستاذ احمد نبيه وأول مهندس كهرباء في تلفزيون عدن هو المهندس محمد ابراهيم المصوعي وأول العاملين الفنيين في مكتبة التلفزيون هو محمد غالب البعداني وأول مصورين قاما بالتصوير بواسطة الكاميرا المحمول هما الأخ محسن عمر والمرحوم فيصل عوض.

أمنيات العام الجديد

علي محمد سالم بانبوة

عام رحل وتلاه عام
والبحث جار عن سلام
عام التهاني والتأخي
عام التقدم للأمام
يا رب هذا العام يصبح
عام المحبة والوئام
فتبادلوا فيه التحايا
وتعانقوا في احترام
ولا تجعلوا الشحنا فينا
ما فائدة كثر الخصام
وتعاونوا على الخير دوماً
وتجنبوا فعل الحرام
وتعلموا فالعلم نوراً
والجهل فيه الظلام

وتركوا الحرب تركاً
فهي تخريب لا اهتمام
فالحرب حقيقته اسوء
ذل وفقرً للأنام
والحرب حصيلتها هي
كثر الأرامل والأيتام
والحرب ما فيها سوء
قتل المكارم والكرام
والحرب يا جيران فينا
قد شيبت راس الغلام
والحرب آخرها تدمر
دور العبادة والقيام
فالحرب يا إخوان تكفي
سيل الدماء والانتقام
عامً رحل وتلاه عام
والبحث جارً عن سلام.

نـــص

أعياد عامر

هل أخبرك أحد قبلي
بأنك شديد الفهم؟
لا تنظر إلي هكذا.. !
لا تحملق.. !
أعلم أنك تقرؤني الآن
على مهل كمسن نسيَهُ الزمن على
أريكته المهترئة يكرر قراءة جريدة
أحبها، وكساكر في فم طفل يلتذ
بمذاقها.
وأعلم أيضا أنك ستبتسم الآن؛ ظناً
منك بأني أبالغ في وصفي للأشياء،
لكن لا يهم، أنت أيضا تحترف المبالغة.
ألا ترى أنك لا تسمح لجفنيك
حتى أن ترف قليلاً، خشية أن يفوتك
بعض مني؟

شرفـــــة زوف

محمد باسنبل

قلت لهـا: "كفي أمـي، بقي عامـان واحصل على الدكتوراة" ولكن عبثا تذهب محاولاتي: "أتريد رضاي بني، تعال إذن" وتفعل نفس الشيء، غسل الهاتف بدموعها الحارة.

وها قد عدت بعد الحاحها الدائم، لقد أربكت مخططاتي بالبقاء في المانيا، أمي عنيدة، ولا تيأس أبدا. استوقفتني البيوت التي تركتها أول شارعنا، زاهية، متقاربة، دافئة، وقد أصبحت الآن منهكة، متباعدة، أوجعني ذلك حد الأسى، وأكثر ما آلمني تلك البيوت التي لم تستطع الحفاظ على لونها وبيت (عمو سامي) بائع البطاط "الحمر" الذي يبعد عن بيتنا قيد خطى لذيذة، ها هي وقد أصبحت ركاما.

البقع الدائرية للقذائف أخرت تقدمي نحو بيتنا، لكنني ارغمت على أن أرجع بصري للوراء؛ رايتها واضحة، دققت النظر، أهي خطاي؟، نعم هي خطاي وأنا أمطها في إثر خطى أبي ذاهبا إلى المسجد وهو يتقدمني بخطوتين ونصف، يتعجلني.. ساعة رأيتها أعادت لي هدوئي.

وسط دهشتي تثاقلت قدمي وأصبحت لا تطاوعني، ودون سابق إنذار جمدت فجأة في مكانها؛ أربكني الأمر، لم تفعل بي هذا الأمر قبلا، أخذت أبحث عن السبب، طويت عنقي مرات في الأرجاء، فعلت ذلك وهناك من يتوجس وقوفي وسط الشارع بلا حراك، وبلا هدف، رجل ببدلة وكرفاته وسط حشد من المازر، أكيد سيثير الريبة؛ لا أعلم ما الذي قادني كي أرفع رأسي متطلعا، لحظتها تسمر كل شيء أمامي؛ بلعت ريقي آه شرفة زوف، هي بعينها لم تتغير، تسارعت أنفاسي في حركة لا ارادية منها؛ ببطء شديد أنزلت بصري وقرأت على صفحة باب الردفة المغلقة" بابتلال لأي بهادر". ثم عاد بصري يعلو ويلعق الشرفة.

ما زلت أتذكر جدائلها الطويلة وهي تمد سبابتها عاليا، كانت زوف أطولنا، تحب أن تجيب على الأسئلة التي يصعب علينا حلها، كانت ذكية وكنت خجولا، منطويا على نفسي، جالسا في الخلف، تبتلعني الزاوية وكانت تسكن الصفوف الأولى.

تذكرت يوم زعقت المعلمة، حينما رأت المدير قادما باتجاهنا، زاما شفتيه:" قيام" فقمنا أشار بكفه:" جلوس" فجلسنا؛ توجست خيفة وهو يمسح بنظارته السميكة الصفوف المتقدمة، ويطلقها على وجوهنا الطافحة بالغباء، أدركت بحدسي أنه يحمل إلينا شيئا ما؛ استدار نحو المعلمة التي بات صدرها يعلو وينخفض بشكل لافت، رفع كفه تجاهنا وقال: هل يروق لك هذا المنظر، انظري، البنات في الأمام والأولاد في الخلف؟ هل هذا عمل تقدمي؟ ماذا أقول لسكرتير منظمة الحزب أن رآهم هكذا؟ ماذا تظنين انه سيكتب في تقريره، هيا قولي! هيا. كرر نظرته الصارمة لها وهي تشيعه بنظرها وأقفل راجعا.

أعادت توزيع صفوفنا في المقاعد، كان حظي أن أجلس بمحاذاة زوف، يومها أحببت هذا الرجل الذي يدعونه المدير، وأحببت التقدمية، بل وسكرتير الحزب الذي لم التقه يوما.

كم حدقت النظر إليها وهي مصوبة نظرها نحو السبورة والقلم مغروسا في غمازة وجنتها، حالما تلتقي عينانا اطرق وهي تتفرسني كخيل اصيل، ودائما ما تدير عينيها في محجريهما ضجرا مني.

في الأخير لا أعرف ماذا قالت للمعلمة فطار مقعدي للمكان الذي أتيت منه.

ولكني عنيد كأمي، عصرا دفعت بمتجري الصغير لأختي سلمى، وأعطيتها اثنتان من شوكلا (أبا عود) التي تحبها أجرة عمل للساعة التي ستغيبها، وأعلم أنها لن تكتفي باثنتين، ستختفي اثنتان آخريان،جذبت صديقي حسن من كتفه، وهرولنا جهة الشرفة.

رميت بحجر إلى الشرفة وأسرعت في الهرب، اختفيت تحت إحدى المركبات؛ حينما انفتح باب الشرفة، سددت براحتي فم حسن كاتما ضحكته، كاد يفضحني الغبي، ورفعت بصري إليها متلصصا.

يا لها من ذكريات جميلة، قلت ذلك وقد اشرقت تقاسيم وجهي. تلك النظرة الغبية التي اتميز بها عادت للظهور بعد انقطاع، الآن احس بشيء قديم يتملكني، احس وكأني سأرتكب حماقة، عمل طائش، اه ليت حسن امامي الان، شعرت بالحبور كما لم أشعر به من قبل. عدت ادراجي مندفعا، مشيت، وعند وصولي تحت الشرفة صحت بأعلى حنجرتي: زووف.

وكما في الماضي أعطيت الأذن لساقي أن تسابق الريح، دون ان التفت للوراء.

حديث التوهج

شعر/مازن توفيق

(1)
للموتى نقائضهم
ولي قصيدة تنقد النعاس عند
باب السرير
عن رجعة النعاع على خذ
بشارتها

عن خجل بريء يذوب
في سهوب الغيم محتشدا على
أكمامها
عن لعبة موت حديث التفاصيل

(2)
ما أبهى غبارك عند باب المقبرة
(3)

اين اضعت قلبك
وأقترفت بهاء القصيدة
أي زهر خاسر سوف يبكي
عليك اليوم؟!
بسياط اليقظة
أجمع كل جراحات عمرك
المتسكع غيابا
ولا تدع روحك تشيب
في ضفاف البهجة وردا

(4)
أخيرا
هل ستخلص البحر من اعبائه؟!

لسان حال الموظف

يعقوب بلسعد

راتبي كله كيس رز، بالمختصر في الأربعين
حق الخضاري وينها والسمن والبُر والطحين
عاد السكاكر والشواهي والخَضَر والفالتين
وحواج للطبخة وللقهوة لنا المتقهويين
والنفس تبغا فاكهه، حتى وقع حبّات تين
ون شي قِطيبة حق لخم ولاّ سمك ما هو سمين

واللحم ما جيناه لَن نحن وهو متخاصمين
عاد المرَة بَت قِسمها، أقل شي للفازلين
ياهووووو وعاد أشياء كثيرة إفهمو يافاهمين
وصرفة الأولاد لي دايم عليها سابرين
واللي معه سيكل بغت بتروول يوصَل للكرين
ما شَي حكومة عندنا، معنا بشر متهرّشين
إتسبّبو في ضغطنا، والضغط يبغا إسبرين
ون كان شي سكر ظهر ما عذر هَت له إنسُلين
وكل ذا يطلب عدادي والرواتب ما تعين
ما باتكفّي عدادها، لو ذبّلوها الأربعين
صحنا ولا لفتو لنا، صحنا بصوت الغافلين
ما همّهم لي همّنا، ضعنا وهُم بس هانيين
كل يوم قلنا باتِصح، بالعكس عجنوها عجين
ياويلهم من ربّنا، قُدّامهم حفرة وطين
لكن في اللهِ الأمل، والله وحده لي يعين.